(يعض بالبيض ويخطو بالقنا ... ويسبق الوهم لإدراك المنى) .

(كالقوس إلا أنه كالسهم ... والغيم يجلو عن شهاب الرجم) .

(إذا تراءى بقر الوحش اندفع ... كأنه المريخ في الثور طلع) .

(قاصرة عن يده عيناه ... مشروطة برجله أذناه) .

(يشفعه كل عزيز عاري ... مغالب الصيد على الأوكار) .

(واها لها من أكلب طوارد ... معربة عن مضمر المصايد) .

(قد بالغت من طمع في كسبها ... ففتشت عن أنفس لم تخبها) .

(حتى إذا تمت بها الأمور ... حفت بنا لصيدها الطيور) .

(ما بين روضات مددنا نحوها ... وحول آفاق ملكنا جوها) .

(واستقبلت أطيارها البزاة ... معلمة كأنها الغزاة) .

(فلم تزل تسطو سطا الحجاج ... على الكراكي إلى الدراج) .

(حتى غدت تلك البزاة صرعى ... مجموعة على التراب جمعا) .

(على الربا من دمها خلوق ... كأن كل نبتها شقيق) .

(ثم عطفنا للوحوش السانحة ... واستبقت تلك الضواري الطامحه) .

(كلاب صيد بينها سناقر ... تفعل في الوحش بها الفواقر) .

(تخشى بها العقر على نفوسها ... فالطير لا شك على رؤوسها) .

(وللكلاب حولها مغار ... يكاد أن تقدح منه النار) .

(من نمر لسانه يلوب ... تقول هذا كوسج مخضوب) .

(يعانق الظبي عناق الوامق ... ما كان أغنى الظبي عن معانق) .

(والفهد يشتد على الآجال ... شد وصي السوء في الأموال) .

(لا يهمل القصد ولا يخون ... كأن كل جسمه عيون) .

(وللزعاريات خلف الأرنب ... حقائق تبطل كيد الثعلب) .

(كم برحت بالهارب المكدود ... وطوحت بصاحب الأخدود) .

(وربما مرت ظباء ومها ... للنبل في أكل حشاها مشتهى) .

(قد نسجت ملاءة من عنبر ... تخاط من قرونها بالإبر)